



مقالات

التضليل الصهيوني ضد غزة



الأحد 27 مارس 2011 م

كتب: بقلم: محمد السروجي

مرةً أخرى نعود للمشهد الثابت على الساحة الفلسطينية؛ حيث العدوان الصهيوني على غزة.. جولة جديدة من العدوان، لكن في طرف تاريخي نوعي و مختلف على المستوى المحلي الفلسطيني والإقليمي والدولي؛ فما الجديد من أسباب العدوان؟ وما المتغيرات والموانع؟

المتغيرات الداخلية

** اكتشاف العطاء السياسي والأخلاقي عن العديد من رموز سلطة عباس "راجع وثائق ويكيLeaks".

** أشواق وطموحات غالبية الشباب الفلسطيني في غزة ورام الله، بل في كل أنحاء العالم، في إنهاء الانقسام وتحقيق المصالحة الوطنية.

** مراجعة كل الفصائل الفلسطينية لأدوارها في القضية الفلسطينية على المستوى الوظيفي والتنظيمي ولغة الخطاب والعلاقات في ظل المتغيرات التي تحتاج المنطقة.

المتغيرات الخارجية

** التغير الاستراتيجي المتمثل في سقوط نظام مبارك؛ الذي كان يمثل الشرطي والحارس الأمين لحدود الكيان الصهيوني.

** تسونامي سياسي جديد يحتاج المنطقة ويسقط الأنظمة المستبدة الفاسدة غير الوطنية.

** هناك شرق أوسط جديد.. يتشكل شرق أوسط بمواصفات وطنية عربية إسلامية.. شرق أوسط حال من الكيان الصهيوني.

** حالة الانكشاف السياسي والأخلاقي الذي يعانيه الكيان الصهيوني بل المشروع الصهيونـيـ أمريكي برمته، والذي وضـع جـلـياً خلال التصويت الأخير في مجلس الأمـنـ الذي وضع العالم كلـ العالمـ في كـفـةـ وأـمـريـكاـ والـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ فيـ كـفـةـ.

أسباب العـدوـان

** تعود في المقام الأول إلى سياسة تصدير الأزمـاتـ المعـروـفةـ عنـ الكـيـانـ الصـهـيـونـيـ، سواءـ الأـزمـاتـ الدـاخـلـيةـ "الـاـقـتصـادـيـةـ"ـ والأـمـنـيـةـ وـالـسـيـاسـيـةـ"ـ أوـ الإـقـلـيمـيـةـ وـالـدـولـيـةـ بعدـ الـانـكـشـافـ السـيـاسـيـ الذيـ يـعـانـيـهـ المـشـرـوـعـ الصـهـيـونـيـ بـرـمـتـهـ.

** مـحاـولـةـ خـلـطـ الأـورـاقـ وـإـربـاكـ الـأـجـوـاءـ بـعـدـ الـاستـحـقـاقـاتـ الـمـطـلـبـيـةـ لـجمـوعـ الشـعـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـ بـضـرـورةـ إـنهـاءـ الـانـقـسـامـ.

** مـحاـولـةـ فـرـضـ وـاقـعـ مـيدـانـيـ عـلـىـ الـأـرـضـ لـعـلـمـ الـكـيـانـ بـأـنـهـ سـيـضـطـرـ قـرـيبـاـ عـلـىـ الـجـلوـسـ مـرـغـمـاـ لـلـاستـجـابـةـ لـلـمـطـالـبـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ الـمـشـرـوـعـةـ وـالـعـادـلـةـ وـالـقـدـرـةـ وـالـقـوـيـةـ الـجـديـدةـ التـيـ تـكـلـمـ بـهـاـ وزـيـرـ الـخـارـجـيـةـ الـمـصـرـيـ،ـ مـحـذـرـاـ الـكـيـانـ لـأـوـلـ مـرـةـ مـنـذـ عـقـودـ.

موـانـعـ التـصـعيدـ

** فقدـانـ الـكـيـانـ لـلـحـارـسـ الـأـمـيـنـ "ـنـظـامـ مـبـارـكـ"ـ وـالـلـغـةـ الـوـطـنـيـةـ وـالـقـومـيـةـ الـجـديـدةـ التـيـ تـكـلـمـ بـهـاـ وزـيـرـ الـخـارـجـيـةـ الـمـصـرـيـ،ـ مـحـذـرـاـ الـكـيـانـ لـأـوـلـ مـرـةـ مـنـذـ عـقـودـ.

** غـيـابـ الـمـسـانـدـةـ وـالـدـعـمـ الدـوـلـيـ وـسـطـ الـخـجلـ الـأـمـرـيـكيـ.

** التـغـيرـ الـحـادـثـ عـلـىـ خـارـطـةـ الـمـنـطـقـةـ وـتـوـقـعـ دـورـ أـكـبـرـ لـلـشـعـوبـ وـوـقـنـتـهـ لـنـ تـمـلـكـ الـأـنـطـمـةـ إـلـاـ التـجـاـوبـ مـعـ إـرـادـةـ الـشـعـوبـ.

** جـاهـزـيـةـ الـمـقاـومـةـ الـفـلـسـطـيـنـيـةـ لـلـدـفـاعـ وـالـصـمـودـ،ـ كـمـاـ تـمـ فـيـ حـرـبـ 2008ـمـ،ـ فـضـلـاـ عـنـ الـعـمـلـيـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ الـنوـعـيـةـ عـلـىـ غـرـارـ عـمـلـيـةـ الـقـدـسـ.

وـأـخـيـراـ..ـ رـغـمـ قـسـوةـ الـعـدـوـانـ وـكـلـفـتـهـ الـبـاهـظـةـ مـنـ أـرـواـحـ وـمـمـتـلـكـاتـ شـعـبـ غـزـةـ الـبـطـلـ فـإـنـهـاـ قدـ تكونـ القـسـطـ الـأـخـيـرـ مـنـ فـاتـورـةـ التـحرـرـ وـالـاسـتـقـلـالـ الـوطـنـيـ الـمـنـتـظـرـ.

